نحو فقه حركي يجمع الأمة ويتجاوز العتبة الحزبية

الكاتب : عباس شريفة

التاريخ : 20 سبتمبر 2015 م

المشاهدات : 5058

هذا الدارسة المتواضعة تم عملها لمعالجة الحالة الحزبيّة المستشرية في ساحة العمل الإسلاميّ.

الحزبيّة التي غدت أفيون الشعوب الذي يُخدّر الأمّة عن إزاحة الطغاة بانشغالها في ترجيح مناهجها وافتعال خصومات بينيّة يكون الطغيان هو المستفيد الوحيد منها.

لم تعد الحزبيّة تخدم إلا مصالح الأنظمة الاستبدادية في تأبيد حكمها وإضعاف الأمّة المستعبدة لكي لا تقوى على الانعتاق والتحرّر ولتبقى رازحةً تحت نَيْرِ العبودية، بل إنّ كثيراً من الطغاة عمل على تغذيتها وتأجيج سُعارها ليدوم بذلك مُلكه ويطول ليل الإذلال على الأمّة المستضعفة.

قال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الأرض وَجَعَلَ أهلهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أبناءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّه كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (4) القَصَص.

ما أخشاه بداية أنْ يجير هذا الكتاب لصالح الانتصار للقوى العلمانية الرابضة على ثغور اغتنام أخطاء العاملين للمشروع الإسلاميّ المتصيدين في الماء العكِر ليحصدوا بذلك مكاسب سياسية وليطعنوا بالإسلام من خلال أخطاء أهله.

أو أن يقوم أصحاب الطبع الذبابيّ بالتقاط الهَفَوات ويَعْموا عن حسنات الإخوة العاملين للمشروع الإسلاميّ.

كان شيخ الإسلام رحمه الله يقول: "العلماء كالبحار، وإذا بلغ الماءُ القُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلِ الخَبَث".

لذلك أقرّر بداية أنَّ هذا العمل موجهٌ للإخوةِ العاملينَ لخدمةِ الإسلام وهو يتناول تصحيحَ المَسارِ والتَّنْبيهَ للمطبَّات المُتكرّرِ وُقُوعنا بها.

فهو عِتابٌ موجَّهٌ للبيت الدَّاخلي لِمَن نُوالِهِمْ بالله ولا نَشُكُّ بإخلاصهم.

لمطالعة الدراسة اضغط هنا

مركز عزام للدراسات

المصادر: